

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرِيدَةُ : ما طَرَدَتْ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الطَّرَائِدُ وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ : ما طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنْ الْإِبِلِ يُغَيْرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا . وَفِي الصَّحاحِ : هُوَ مَا يُسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حُرَّةٌ بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدُ الزَّايِ تَوْضِعُ عَلَى الْمَغَارِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتُبْرَى بِهَا وَتُنْذَرُ عَلَيْهَا قَالَ الشَّيْخُ مَخَّاصُ يَصِفُ قَوْسًا : .

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دُرُّهَا ... كَمَا قَوْسٌ مَتَّ صَغْنُ الشَّيْخِ مَوْسِ الْمَهَامِزُ وَفِي الْأَسَاسِ : وَبُرِّي الْقَدَحُ بِالطَّرِيدَةِ وَهِيَ السَّفَنُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ : السَّفَنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تُجَوِّفُ ثُمَّ يُنْقَرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيُتَتَبَّعُ فِيهَا جَذْبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ : قِطْعَةٌ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ سَعَتُهَا بِقَدَرٍ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : فِي الْأَرْضِ طَرَائِدُ مِنْ كَلَالِ الطَّرِيدَةِ : بِحَيْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ الْقَلِيلَةِ الْعَرَضِ الطَّرِيدَةُ : بِحَيْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ قَلِيلَةِ الْعَرَضِ إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عِنْدِي طَرِيدَةُ مِنْ ثَوْبٍ وَهِيَ شُقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ أَيْ شُقَّةٌ طَوَّلًا مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنََّّهُ صَعِدَ الْمَنْبِرَ وَبَيَّدهُ طَرِيدَةً فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَرِيِّ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْجُبَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ لَصَبِيانِ الْأَعْرَابِ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَيُقَالُ : الْمَاسَةُ وَالضَّيْطَةُ فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنْ آخِرِ عَلَى بَدَنِهِ إِمَّا عَلَى رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى الرِّجْلِ فَهِيَ الْأَسَنُ بَفَتْحِ فَسْكَونِ وَلَيْسَتْ بِثَبَتٍ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ أَدْرَكَنَ فَتَدْرَفْنَ عَنْ لَعَبِ الصِّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ : .

قَضَتْ مِنْ عِيَانِ وَالطَّرِيدَةُ حَاجَةٌ ... فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ : .

قَضَتْ مِنْ عُدَادِ وَالطَّرِيدَةُ حَاجَةٌ ... وَهُنَّ إِلَى أَنْفُسِ الْحَدِيثِ حَقِيقٌ وَفَسَّرَ الطَّرِيدَةَ بِالْمَوْضِعِ وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَتَغْيِيرٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيٌّ وَقَالَ :

الصوابُ أَنْ الطَّرِيدَةَ لِعُبْدَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَأَعْرِفْ ذَلِكَ . وَالطَّرِيدَةَ : خِرْقَةٌ تُبَلِّسُ وَيُمَسَّحُ بِهَا التَّنَزُّورُ كَالْمِطْرَدَةِ بِالْكَسْرِ نَقْلُهُ الصَّاعِي .
ومن المجاز : الطَّرَادُ وَالْمِطْرَدُ كَكِتَابٍ وَمِنْ بَرٍّ : رُمُحٌ قَصِيرٌ يُطَاعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْمِطْرَدُ بِالْكَسْرِ : رُمُحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ وَالطَّرَادُ : الرُّمُحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ وَجَمَعَ الْمِطْرَدُ : الْمَطَارِدُ . وَطَرَّادٌ كَكِتَّانٍ : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ سَرِيعَةٌ السَّيْرِ وَالْجَرِيِّ عَنِ الصَّاعِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : تَطْرِيدَةُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّرَّادُ مِنَ الْمَكَانِ : الْوَاسِعُ يُقَالُ فَضَاءٌ طَرَّادٌ وَبِلَادٌ طَرَّادَةٌ : وَاسِعَةٌ يَطَّرِدُ فِيهَا السَّرَّابُ .
ومن المجاز : الطَّرَّادُ مِنَ السُّطُوحِ : الْمُسْتَوِي الْمُتَّسِعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

" وَكَمْ قَطَاعِنَا مِنْ خِفَافٍ حُمْسٍ .

" غُبِرَ الرَّعَّانِ وَرِمَالٍ دُهْسٍ .

" وَصَحْمَحَانَ قَذَفٍ كَالْتُّرُسِ .

" وَعَرِي نُسَامِيهَا بِسَيْرِ وَهْسٍ .

" وَالْوَعْسُ وَالطَّرَّادُ بِعَدِّ الْوَعْسِ